





## ثورة فلسطين تثير عاصفة من الاستياء في دمشق

### دمشق تعلق موانئها احتجاجاً على اعتداءات اليهود

### المظاهرات الكبرى التي لم تشهد لها دمشق مثالا

أكثر الاحياء ان يرحفوا الى فلسطين لينجدوا اخوانهم، واعلنوا انهم مستعدون لحراسة الاماكن المقدسة واقتدائها بالنفس والنفس.

#### موقف يهود دمشق

وكان فريق من المتظاهرين يود الزور من شارع اليهود عقيدة منهم بأن اليهود سيشاركونهم في عواطفهم، ولكن الشرطة حاذرت منية الامر تمنعهم من اجتياز الشارع، واذاغ اليهود في دمشق البيان التالي:

« ان اخواننا السوريين بين العرب وكافة رأينا بصفتنا مواطنين في البلاد العربية، منذ اجيال ومضطربين بتار يخنا ان ندين الحقيقة لآخواننا العرب وبعض الصحف الدمشقية التي اعتادت ان لا تفرق بين يهود العرب ويهود الصهيونية، ان يهود سورية عامة لا تدخل لهم المسألة الصهيونية وهم يشاركون اخوانهم العرب في السراء والضراء، وكانت جريدة الشعب الغراء نشرت مقالاً توقيع احد شباننا اظهر فيه الحقيقة وهي ان الصهيونية قائمة على يهود الغزب، اي يهود اورشليم واليهودية، وان اليهود الدمشقيين لا علاقة لهم بكل ما يحدث في البلاد الفلسطينية.»

لذلك جئنا ببياننا هذا، مبيئين لآخواننا العرب موقفنا تجاه هذه المسألة راجين منهم عامة ومن الصحف المحلية خاصة ان يميزوا بين الصيونيين الازديين وبين اليهود القاطنين في هذه البلاد منذ اقدم عصور التاريخ.

ونحن نرجو ان ينهم الجميع بأن يهود دمشق عرب يؤمل ما يؤمل اخوانهم العرب في سوريا وفلسطين ويسرم ما يسرم والسلام.»

عن الشبيبة الاسرائيلية  
الدكتور سليم تلوح - فرح رومانو

#### مظاهرة يوم الجمعة

اعتدت الحكومة عدتها منذ صباح الجمعة وانفجرت الاحتياطات لكافة مظاهرة، توقفت حديداً بعد صلاة الجمعة، وما ان خرج المصلون حتى راوا امام ابواب الجامع الاربعه قوات الشرطة وفوسان الدرك فخرجوا من باب القوافين وهناك كرعلهم الدرك مشيرين الى السيوف في ايديهم فحصل تصادم بين الفريقين كان سلاح المتظاهرين فيه الحجارة فخرج احد الاهلين بضربة سيف في كفه وجرح احد الدركيين بجرح في رأسه، ولكن المتظاهرين واصلوا سمرهم عن طر يق الزوربة حيث اصعدت ثانية بقوات الدرك التي منعهم من السير نحو القسم الشرقي من المدينة واطلقت النار في الفضاء ارحاباً.

سارت مظاهرة ثانية في سوق الجديدة قاتلتها قوات الدرك والشرطة واطلقوا النار في الفضاء فقابلهم المتظاهرون بالحجارة وحسروهم. وفي هذه اللحظة وصلت فرق من الجند الافرنسي مسلحة بالبنادق واحتلت سوق الخليفة وسيرت ثلاث دبابات الى سوق مسددة باشا وثلاثاً ثلثها في باقي الاسواق.

فمر بعضهم من القاحين ومن بعض الشوارع الاخرى وسار فريق من الدرك الى الدرويشيه حيث كان فريق كبير من المتظاهرين يسيرون امامهم وفي مدخل سوق الجديدة حصل صدام اخر جرح فيه السيد كامل البني.

وقد اشتبك جنود الاطفاية في قمر يق المتظاهرين في باب الحايية وطاردهم بسيارات الاطفاء فقاووا بالحجارة وجرح احد رجال الاطفاء برأسه ونقل الى المستشفى.

اما جرحي المظاهرة فهم احد الفاكاني صاحب الجانوت الواقع في مدخل سوق النصرانية فقد اصيب برصاصة في صدره وحالته خطيرة والسيد كامل البني وقد اصيب بطعنة سيف في بطنه ويخرج في اصابه وشاب شج رأسه بالسيف وآخرون غيرهم.

ورض من الدرك سبعة يهود وداس متابع الخيل ارجل اثنين من الشرطة وجرح واحد من

الحكومة واحتج المتظاهرون لدى رئيسها على عمل الصهيونية، وطلبوا اليه ان يمتنع باسم الحكومة على قطاع اليهود وسارت المظاهرة الى قنصلية انكلترا، فاحتجت لدى القنصل على سياسة حكومة احتجالياً بشدة الهجة، وقد توارى عن الانظار حين أن يجرأ على مقابلة المتظاهرين الذين نادوا بسقوط بلور وكانوا يهتفون (فلسطين عريية - فلسطين عريية) وشنت المظاهرة الى دار الاتحاد الجديدة الحجازية فاحتجوا لدى سعادة المعتمد على فئات الصيونيين وطلبوا اليه أن يبلغ احتجاجهم الى صاحب الجلالة الملك ابن السعود وان يشاركهم به ضد الصيونيين فأجابهم احد موظفي القنصلية بأن سعادة المعتمد لم تمنحهم من اعمال الصيونيين ووعدهم خيراً.

وسارت جموع المتظاهرين تتدفق كالسيل الجارف وكان عددها يربو على الثلاثين الفا فضاقت شوارع دمشق كلها، وهي تنهف بحياة فلسطين وتطعن على الصيونيين.

#### الاصطدام مع الشرطة

ولم يشأ رجال الشرطة الا أن يصدموا هذه العواطف الفائرة، إذ قدم الشرطيون اكثر من مرة محاولين قمر يق المتظاهرين ولكن ان لم ان يفرقوا المشور الثغينة، فاصطدموا بالقوة الحائلة وتراجعوا امام المتظاهرين اكثر من مرة واشتبكوا معهم في الشوارع بشجار استعملت فيه العصي والحجارة، وبلا حكمة القلاء لكان هذا اليوم يوماً صعباً.

وظلت المظاهرة الكبرى تسير في الاحياء الى الساعة الثامنة بعد الظهر، وأقسم الاهلون في

قاليروتون على اختلاف ملهم وتعلم يستمكون للاعتداءات العظيمة الواقعة على اخوانهم عرب فلسطين ويهتفون بكل شدة ويطلبون:

اولاً: احترام حرمة الاماكن المقدسة ومنع الصيونيين من العبث بها

ثانياً: وضع حد نهائي للهجرة الصيونية ومطامع اصحابها

ثالثاً: ابلغ هذا الاحتجاج الى الدول ذات الشأن والى جمعية الامم بواسطة المفوضية العليا وتفعلوا بقبول فائق احترامنا

مفتي بيروت - مصطفى نيا - قاضي بيروت محمد الكسي - رئيس المجلس - مصطفى الغلاييني قتيب الاشرف - عبد الكريم ابو النصر - النائب العام - رشيد بيروت - الزم الارثوذكس اليانصليا - وكيل مطرانية الزم الكاثوليك باسيليوس اني الصنع - الخوري منصور صفر - وكيل المطرانية المارونية في بيروت نائب بيروت - محمد الفاخوري - نائب بيروت - جليم قدوره - نائب بيروت - بطرطرا

#### الصلاة عن ارواح الشهداء

وعند الظهر اقيمت في جميع مساجد المدينة صلاة الغائب عن ارواح شهداء الوطنية في فلسطين وبطهران القنصلية البريطانية كانت تنحني من ان يقع عليها اعتداء ما من المتظاهرين بينا لم يفكروا بذلك وهو انشأ طلت من السلطة - حديداً اوتسياً اصطفوا في حديقة القنصلية البريطانية ولكن لم يمتحج احد والله الحمد هؤلاء الجنود لان الشعب المتظاهرين ما كان يريد ان يرتكب اي خطيئة وانما كان يقصد اظهار شعوره بالطرق السلمية

#### برقية الوفد السوري

طير الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري الى زميله في اورشليم سعادة احسان بك الجابري البرقية التالية:

« الحالة في فلسطين مرعبة - السلطة البريطانية حصرتها - لا يمكن الدخول اليها ولا تهرب الانباء - عطلت الصحف - حجزوا برقيات اخواننا بالشكوى - مدنا كلها في هياج شديد اقبلت امس واليوم احتجاجاً اطعموا العالم بكية العرب بفلسطين والتوا

اعضاء جمعية الامم لهذه الحالة المفجعة -

رياض الصلح

تلخص فيما يلي ٤ من صيف دمشق، انباء المظاهرات الكبرى التي قام بها الدمشقيون للارسلهم خبر الثورة في فلسطين، وما حاق باخوانهم من نكبة، ليس لما صوب هؤلاء الذين شردهم عدم وجود وطن لهم فجاءوا الى فلسطين ليزاحموا اهلها على ريف الخبز، والاحتجاجات البرقية التي قدمها الاهالي الى المراجع العليا.

كانت دمشق، عاصمة العرب، ابقى المدن الاسلامية الى الاعتقال وانساج لا يحدث سيف فلسطين الشهيدة، إذ لم يكسر سري الخبر حتى حاجت الطواطر وساد الام نفوس قبات القسوم ليانهم وهم يقبلون على حجر الفضاء من الاخبار التي حسنتها فلسطين اليهم عن اعتداءات اليهود.

#### المدينة مغلقة

واصبح يوم ٢٦ أغسطس فأذا بالمدينة مغلقة حوائطها ومتاجرها حتى ان الذين أبقا وقت لا تروى سوى الوجوه والسكون، وكان الانسان وهو ينظر الى دمشق قبل ان تقوم بمظاهرها، بلبس الاحتجاج الشديد الصامت لمسا محسوساً.

#### المظاهرة الكبرى

وكان قد بدأ ان ترفع دمشق صوتها بالاحتجاج عالياً على وعدتور المشور الذي سبب هذه الضحايا البرية في فلسطين المظلمة فكانت الساعة العاشرة قبل الظهر، واذا بالمظاهرة الكبرى تظهر في سوق الجديدة، فسات الى السبقدار بدار الحكومة، وما بلغت الزحمة حتى كانت جاريها نسياً مواج البحر الزاخر، وكانت الخطب تلقى في كل مكان.

بعد ما الى بعض وعطف بحياة الصليب والراية الاسلامية، وبعد وقف على اثر طلب الحاج من جهوس المتظاهرين، سعادة رياض بك الصلح وانتقد السياسة الانكليزية في فلسطين، ثم قال: ان هذه المظاهرة قد اثرت الاتحاد الطائفي في بيروت وما ان المدينة مغلقة من اقاصم الى اقاصم فلا يقل احد ان كذا اليهوديين غير متفقين فان بيروت مدينة العلم والمدينة لا يفرحها ما فرح في العمل عدد المتدائد وهذا الاجتماع اول برهان على اتفاق كلة سكانها المسيحيين والمسلمين الذين يهتفون بلسان واحد على تصرفات اليهوديين وعند ذلك وصلت سيارة تزل منها الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام والاساتذ حسن فرح وموفدين من الوفد السوري الذي تابل رئيس الجمهورية لا اعلام المتظاهرين نتيجة للتأجيل فوقف الاستاذ سلام واوجز لهم ما في القابلة قائلاً: « ان فخامة رئيس الجمهورية قد وعدنا بالاحتجاج البرية بين المراجع الانكليزية»

#### الخطبة

وانطلقت جوامع المتظاهرين نحو ساحة المرجة وعند وصولهم لما جاء وقد من المتظاهرين الى سعادة رياض بك الصلح بأله ما تريد ان يكون فاجلبهم سعاده شاكرأ لهم حميتهم انه قد نادى وقت الظهير فيجب ان ينصرفوا للراحة على ان يكون لكل حادث حديث فانصرفوا

#### توقيع الاحتجاج وتقديمه

وفي الساعة العاشرة الصنف عاد الى داره المسجد العامة يصحبه الوفد ان الكريمان الماروني والارثوذكسي وبعد صلاة يسيرة انتقلوا الى صورة الاحتجاج التالية، وبعد توقيعها صار تقديمها الى رئاسة الجمهورية.

#### صورة الاحتجاج

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الانتم: ان الصهيونية التي بليت بها فلسطين وقادت في غرورها تلعب بها يد اتيمة حتى ادت بتناجها الفاجعة التي كثيرأ ما لفت العرب انظار الدول لها واليوم نجني الفاصدة اليه تصادها - ان مئات من اخواننا العرب هدر الصيونيون دما - هم ظلاً وعده - انوا لا يشك ان بعثتها على عواتق الدول تلك ان تحكيم قنة قليلة مشردة من شذاز الافاق بامة كريمة لما في التاريخ صفحات خالصة عميدة لمي وصحة في التاريخ في جبين القرن العشرين.

## بيروت الناقمة تقوم بمظاهرات احتجاجية كبرى

### جمامير المتظاهرين يطوفون الاحياء ودور الحكومة متفي حي الجيزة

### وفود المتظاهرين تحتج الى رئيس الجمهورية والمفوضية

### اتراك المفتي والقاضي والنواب بالمظاهرة - تألف الصليب والهلال

صوفها وكانوا يجعلون بسعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح وابوا الا ان يقدمهم فنزل على رغبهم وفي مهم حتى بلغت الجاهير ساحة السراي وهناك قام الشبان بتنظيم حلقات واتشاد اهازيج وطنية ولم يشأ سعادة رياض بك ان يشارك جموع الشباب طول هذه المدة.

#### المفتي والقاضي في المظاهرة

وكانت الجماهير التي تكدت من كافة انحاء البلدة قد سدت الطرقات المودبة الى المسجد العمري الكبير حتى بلغت في الساعة الثامنة والنصف اكثر من عشرين الف شخص.

وفي الساعة التاسعة تماماً سارت الجماهير بتقديمها اصحاب الساحة مفتي وقاضي بيروت وقريب اشرفا الذين رفضوا ركوب العربى والسيارة مغضلين السير مع المتظاهرين وسار الموكب تقدمه الاعلام حتى دار الحكومة وهم يهزجون بهذه المقطوعة الحامية:

فلسطين وعديلتور لنسقط الصهيونية  
اصلاح ومسيحية اخوان  
قلعجي الوطنية وليحي العرب الخ

#### وفد الشعب الى الحكومة

وعندها انبرى وفد مؤلف من قاضي ومفتي بيروت ورئيس المجلس الاسلامي وارشيدريت من طائفة الروم الارثوذكس والخوري منصور

صغير والسادة النواب محمد الفاخوري، الدكتور حليم قدوره، الدكتور ميشال عبود، عديداً شلاً، انطون يوسف باز، فليب نجم، جبران ابي هيللا، وغلة عزيز وقابلوا رئيس الجمهورية في ديوانه وكانت صاحب المعالي رئيس الوزراء عده بدأ الحديث ساحة المفتي معبراً عن استياء المسلمين لما يقع في فلسطين طالباً من فخامة رئيس الجمهورية ابلاغ الاحتجاج الذي سيقدم اليه ايرفع الى المراجع الانكليزية.

#### اقوال رئيس الجمهورية والوفد

قال الرئيس اني بطبيعة خاطر سادسول احتجاجكم الى مرجع الانكليزي بدون ادنى تأخير ثم ايد ساحة القاضي اقوال المفتي ووقف الخوري منصور مفيداً ايدهم باسم المسيحيين الذين يتضامنون باخوانهم بدأ واحدة فاجابه فخامة رئيس الجمهورية قائلاً: لا اعرف ان في هذه البلاد مسلمين ومسيحيين بل كتلة وطنية واحدة

وقف النائب بطرطرا واحتج بشدة بالهجة عظيمة على اعمال الصيونيين وقال النائب السيد محمد الفاخوري: ان الاعمال التي قام بها الصيونيون تحتاج لاكثر من احتجاج ولا هم الوفد بالذهاب كرك فخامة رئيس الجمهورية وعده بتقديم الاحتجاج حينما يرسل اليه فخرج الوفد ممتاً كل الامتنان

#### المظاهرات امام الكنائس

وكانت الجماهير المظاهرة قد تابت سيرها الى كاتدرائية الموارنة وهناك استقبلها الشبان المارونيون يحملون الصليب وانضموا الى المتظاهرين وساروا جميعاً الى كاتدرائية الروم الارثوذكس فخرج لهم الصليب ومثل ذلك في كنيسة الزم الكاثوليك وتاب الموكب العظيم سره تتفوق اعلام النبوية والرايات ذات الصليب وعتاف الجماهير بافحام للمسلمين والمسيحيين العرب وسقطوا وعد بلقور وسقطوا الصهيونية قد بلغ عن الجوع حتى وصلوا الى على الجزيرة

#### الخطب في الجزيرة

فاستقبلهم سكانها بمحافة كان الرائي يري رفات البيوت مكنتة بالناء يزغردت فوق حصرة الاساتذ الشيخ مصطفى الغلاييني والتي كلة حامية ثم تناول راية الصليب وراية اسلامية ونهسها

وقد سعى اولياء الامر لمنع المظاهرة واستمرت هذه المساعي طيلة ليلة الاربعاء - ويلاحظ ان فكرة المتج اتت من المفوضية العليا لسبين: الاول، ان السلطة الفرنسية كانت تخشى حدوث ما يعكر صفاء الامن والاعتداء على الجالية الاجنبية والثاني، الظاهر لدى الحكومة البريطانية بالحفاظة على حقوق الجوار عملاً بسياسة «حسن الجوار» التي وضع قواعدها المسيودي جوفل عام ١٩٢٦ ولكن جميع المساعي هذه لم تأت بالنتيجة المطلوبة وتمسك البيروتيون بزمهم على القيام بالمظاهرات

#### المدينة مغلقة

واصبحت بيروت صباح يوم (الاربعاء) مغلقة جميع محازنها ومما لها ومتاجرها واذ دعتا احتجاجاً على القطاع العمومية التي يرتكبها في القطر الشقيق فلسطين، شذاز الصيونية الطامعون الى امتلاك تلك البلاد المقدسة واجلاء العرب عن اوطانهم ودون ذلك بيع الارواح والانس.

#### الجماهير واعلامها

ما اشرق النهار حتى تألت الجوع في احياء المدينة ثم تجددت كتلاً كثيفة متجهة في مظاهرة كبرى الى المسجد العمري الكبير

#### فلسطين للعرب

وكانت تقدمها الاعلام والنبود الحفاقة «ليسقط الشعب الصيوني» الفدر من شيم الشام فلسطين للعرب فيحي اتحاد الامتين المسلمة والمسيحية»

#### حاش الجاهير

وكانت الجماهير تزداد كثافة كلما تقدمت الى الامام وكنت تسع من افواه تلك الافول اهازيج وطنية وتميلات وتكبيرات لائمك عنان نفسك عن سماع نبرات الحامية الصادرة عن صدور مؤلوا الزور القومي والايامن الوطني والمطافة المهناجة المتدفقة حماسة وغيرة فتشعر بجذوة لاهية تشتعل في جوانحك وتحمل لعينك ارواح الشهداء ضحايا القدر والامتنار غيمة فوق تلك الجوع تبارك معاهما الجليل ويخالف اليك انك في عالم آخر، وانك على مقربة من اولئك الابطال العرب تشاهد باعجاب واكبار كيف يستقبلون الموت فزواً عن حريتهم واوطانهم. ونسح الطرف في تلك الجماهير فلا يصعبنا نظرك وهي تصدح جميعاً عن عطفة واحدة لا فرق فيها بين طائفة وطائفة ومذهب ومذهب، فيسر عك هذا الشهيد الجليل بعض الام نفسك وما اشد آلامها

#### اهتمام الامن العام

وكانت دوائر الامن العام قد اعتمدت حفظ النظام في هذه المظاهرة فبنت رجال الشرطة بكثرة في الاحياء والشوارع وحشدت قسماً كبيراً منهم في ساحة شارع المرش قرب المسجد العمري الكبير وسيرت صفين متقاطرين منهم يواكباً جموع المتظاهرين وقد شاهد المتظاهرون المسيو بوشيد مدير الامن العام وفرقا من رجاله ومدير الشرطة احمد بك البرحادي ومفوض المركز السيد عبدالله اللبان يشرفون على سير المظاهرة قرب المسجد العمري الكبير.

#### الشباب في المظاهرة

وسارت المظاهرة سيرها المنتظم الخمد بفضل عناية المجلس الاسلامي والشباب الناضج من مسلم ومسيحي والشبيبة الاسلامية والشباب المسلمين وشباب المحلات، فلنهم كانوا يصاحبهم وانفادهم يعانفون على ترتيب سيرها وتوحيد

تقينا بالبريد الاخير صحف سورية ولبنان، واذا بها طافعة بالاناء عن ثورة فلسطين، وعن المظاهرات الاحتجاجية الكبرى التي قام بها الشعب السوري الكريم في بيروت ودمشق وكثير من المدن السورية، مظهرأله لما يحدث في فلسطين، ومشاركاً بواقعة الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الان الالم المرير. وما نحن نلخص فيما يلي، عن العهد الجديد، المظاهرة التي قام بها اهالي بيروت والاحتجاجات التي رفعوها الى المراجع الابجائية:

#### الاجتماع في الجامع الكبير

في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء عقد فريق كبير من المسلمين والمسيحيين جلسة عامة في ردة المجلس العمري الكبير وقرروا ما يلي:

اولاً - اقبال المدينة يوم الاربعاء - ثانياً - الاحتجاج على اعتداءات الصيونيين المتكررة على البراق الشويف - ثالثاً - القيام بمظاهرة في البلدة وابلاغ رئيس الجمهورية وقناصل الدول الاجنبية ووكيل المفوض السامي نص احتجاجهم.

ثم تذاكروا في منشور يوزعونه فوضوا المنشور الآتي وزرع نعه في انهاء البلدة كافة:

#### احتجاج

على تعدي الصيونيين على حرمة بيت المقدس يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٢٩ تقفل مدينة بيروت وتعمل الاشغال التجارية والصناعية كافة الساعة ٩ تجتمع الوفود امام الجامع العمري الكبير وتتوجه سائرة الى كاتدرائية القديس جرجس المارونية ثم الى كاتدرائية القديس جرجس لروم الارثوذكس فسكاندانية النبي ايليا فكاتوليك للاجتماع باخوانهم المسيحيين ويتابعون سير مارين بساحة الشهداء الى دائرة السرايا للحالة رئيس الجمهورية اللبنانية لرفع الاحتجاج الساعة ١٠ ونصف يذهب وفد الى دار المفوضية لحفاة وكيل مندوب السامي ليرفع احتجاجاً ثانياً بواسطة المفوضية العليا.

ويشتبك في هذا الاحتجاج المجلس الاسرائيلي في بيروت مع اخواننا اليهود العرب الشبيبة الوطنية

#### تضامن الاشراييليين مع العرب

وقبل طبع هذا المنشور حضر الى المسجد العمري وفد من المجلس الملي الاسرائيلي برئاسة الاستاذ سليم حراري واطهر في هذا الاجتماع استنكار اليهود العرب في بيروت لتعديلات التي قام بها الصيونيون على عرب فلسطين واعلوا تضامنهم مع اخوانهم البيرونيين فكان لهم هذا رنة سرور لدى الحاضرين فتكلم الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني والسادة عبد القادر الفندور ومحمد علي النابلي ومحمد الرئيس عن موضوع الخلاف بين العرب والصيونيين واكدوا تضامنهم مع يهود هذه البلاد العرب ولا انصرف الوفد اليهودي من المسجد وكانت الجماهير من دحم خارج المسجد حثف له الجمهور بصوت واحد: ليحي المجلس الملي الاسرائيلي وليحي اليهود العرب وليسقط الصيونيون ولما عاد الوفد الاسرائيلي الى مقره جمع اليه عيان طائفة وزعماء طالباً اليهم ان يتفعلوا بمخاطبتهم يوم المظاهرة.

Pgs. 3-4 Missing